

الحاج عبده حسين الأدهل في رحاب الخالدين

نجيب محمد يابلي



انتقل المحسن الكبير الحاج عبده حسين الأدهل إلى جوار ربه بمدينة صنعاء مساء الخميس ٢٢ يوليو ٢٠١٠م عن عمر ناهز الثانية والتسعين عاماً وثلاثة أشهر وعشرة أيام وشيع جثمانه الطاهر هناك ظهر الجمعة في موكب اجتماعي مهيب يليق بمكانته، وعاشت عدن أحزان الواقعة وجلل السواد كل أركان هذه المدينة الطيبة التي شاطرتها الحب عقوداً طويلة من الزمن.

الراحل الكبير عبده حسين الأدهل من مواليد الشيخ عثمان يوم الجمعة ١٢ أبريل ١٩١٨م، الموافق ١ رجب ١٣٣٦هـ في مسكن أسرته العريقة في قسم (دال) شارع رقم (٤) واختصاراً (٤/D) بالشيخ عثمان.

تشرفت بلقاء الحاج عبده حسين الأدهل في مكتبه في ٢٤ يونيو ٢٠٠٤م ونهلت في ذلك اللقاء من معين سيرته العطرة، حيث شكل ذلك زائداً نافعاً في إعداد حلقة من حلقات (رجال في ذاكرة التاريخ) نشرتها «الأيام» المقهورة في عددها (٣٦٥٥) الصادر في الفاتح من سبتمبر ٢٠٠٢م وقال

في سياق ذلك اللقاء التاريخي: (دهل) هو أصل لقبني، إلا أنه حرف بتقادم الزمن وأصبح (أدهل) وقال لي الراحل الكبير: درست الشريعة والفقه على يد الشيخ قاسم صالح السوروري (والد الشهيد الأستاذين عبدالباري ونور الدين قاسم، ويعتبر والد الشيخ عبدالرحمن أحمد علي والد الأديب ميفع)، أما الثقافة والسياسة فقد نهلتها من مدرسة «فتاة الجزيرة» أنا ابن «فتاة الجزيرة».

الأدهل في مكتب الإعلام الفلسطيني:

قال الراحل الكبير: كنت عضواً ناشطاً في مكتب الإعلام الفلسطيني في القاهرة خلال عامي ١٩٣٧ و ١٩٣٨م وكان هناك حماس وطني وقومي وعند كل الناس وكان هناك علماء دين ارتقوا في مهامهم، وارتقى وعي الناس بهم..

الاستعمار والثورة في تباين أدهلي:

قال لي المحسن الكبير الأدهل: كسبت حر مالي في الصومال الذي كان يعرف بالصومال البريطاني وتعرضت مع من تعرضوا للنهب هناك، إلا أن الاستعمار البريطاني عوضني ما فقدت ووظفت مالي في عدن في العقارات وتجارة الأدوية، وكنت وكيلاً لشركة «بايرز» المشهورة وفي أعمال تجارية أخرى وجاءت الثورة وأمتت ممتلكاتي..

الأدهل في دائرة الاضواء:

دخل الحاج عبده حسين الأدهل أوسع دائرة ضوء، فإذا تناولته نائباً للشعب في سلطة ضواحي الشيخ عثمان (الموازي الأرقى للمجالس المحلية الآن) أو تناولته نائباً للشعب في البرلمان أو ما كان يعرف بالمجلس التشريعي والمحاضر لاتزال موجودة وكلها تؤكد وطنية الرجل.

وفي دائرة الضوء ستتعرف على الحاج عبده حسين الأدهل من خلال أعمال البر والإحسان، فقد كان (رحمه الله) سنداً للطالب الفقير، وعندما انتشر أحد الأمراض الوبائية في منتصف خمسينات القرن الماضي، مر على كل بيت من بيوت الشيخ عثمان، وكان برفقته راحل كبير آخر وهو الأستاذ أحمد محمد سعيد الأصنج، طيب الله ثرى الرجلين وسلم كل أسرة مظلوماً صغيراً فيه أقرص الدواء المخصصة لعلاج ذلك الدواء.

ولاننسى قصيدة (الأدهل والمدارس) وهي في (٢٧) بيتاً للراحل الكبير علي محمد لقمان وهي من ضمن قصائد ديوانه (هدير القافلة) التي فيها لقمان علي صديق عمره الصدوق عبده حسين الأدهل، الذي بنى على حسابه مدرسة النهضة العربية بالشيخ عثمان ومدرسة

مناظرات لـ 5 مناقشات مشاريع خدمية بمديرية البريقة

عدن/ الطريق / محمد عبد الملك القادري
عقدت لجنة فتح المناظرات من المجلس المحلي بمديرية البريقة اجتماعاً صباح يوم الثلاثاء الماضي برئاسة الأخ/ مجاهد أحمد سعيد مدير عام المديرية، رئيس اللجنة. وخلال الاجتماع تم الإعلان عن المناظرات ومن ثم فتحها والإطلاع عليها للذين تقدموا لمشاريع رصف شوارع بمناطق كود النمر والبي كلاس ومدينة الشعب وترميم حمامات ثانوية للشعب بنات وأيضاً حمامات مدرسة ابن ماجد بمنطقة الخيسة وبحضور تسع مؤسسات ومكتب ومقاولات، ومن ثم إحالة المناظرات بعد فتحها إلى لجنة التحليل لاستكمال إجراءاتها بشأنها.

وأوضح الأخ/ وليد علي صالح اليزيدي، رئيس لجنة التخطيط والتنمية والمالية بمحلي المديرية، عضو اللجنة أن تلك المشاريع سيتم تحويلها من البرنامج المحلي العام للمديرية وتبلغ كلفتها ١٢٠،٣٩١،٦٥٣ ريال.

وأضاف إن تلك المشاريع التي تضمنتها المناقصات تكتسب طابعاً خدمياً والتي ستسهم في إظهار المديرية بصورة جمالية واستعادة رونقها الحضاري. حضر الاجتماع المهندس/ خالد عبد الحميد عثمان، مدير مكتب الأشغال العامة والطرق بمديرية البريقة والأخ/ ناصر سعيد ومدير مكتب المالية بالمديرية والأخ/ قادري محضار، مدير مكتب التربية والتعليم بالمديرية.

الإحصائي للتخصيص الشامل والتطعيم والرعاية المنزلية وصناديق التكافل. حضر اللقاء الأخوان د. عمر زين محمد مدير عام مكتب الصحة العامة بالمحافظة وأحمد الإبي مدير مكتب اليونيسف عدن، لحج، أبين ود. جميلة هبة الله ضابط برنامج الصحة باليونيسف.

الحوطة / الطريق / خاص
التقى صباح الثلاثاء الماضي الأخ محسن علي النقيب محافظ محافظة لحج بالسيد جبيرت كابيليري ممثل منظمة اليونيسف باليمن.

وفي اللقاء التعارفي الأول بينهما تم مناقشة البرامج والخطة المستقبلية وأوجه الدعم المقدم من منظمة اليونيسف للمحافظة ومن بينها تجهيز البرنامج التدريبي والإحصائي للتخصيص الشامل والتطعيم والرعاية المنزلية وصناديق التكافل.

رصدت الدولة مبالغ مالية ضخمة استعداده لبطولة الخليج (خليجي ٢٠)، وشملت هذه المبالغ إعادة تأهيل عدد من المنشآت الرياضية والفندقية والطرق والحدائق وإقامة عدد من المنشآت الحديثة مثل الفندق الرئيسي الخاص بالضيوف بمحافظة عدن والملاعب الرئيسي بمحافظة أبين، إضافة إلى تأهيل عدد من المستشفيات ومراكز الشرطة وغيرها من المنشآت المهمة، إلا أن مصلحة الدفاع المدني والتي هي أهم مصلحة تجهيزها وتأهيل مراكزها ومعداتنا وألياتها مطلب لا يمكن إغفاله، ليس فقط أثناء بطولة (خليجي ٢٠) وحسب وإنما في كل المحافل وكل الأوقات ولاسيما أثناء الكوارث والحرائق والحروب والأزمات..

فهل سيتم رصد مبالغ مالية لتحديث مراكز مصلحة الدفاع المدني ولشراء أليات ومعدات وأجهزة تتواءم مع حجم الحد الكبير الذي ستشهده محافظة عدن وأبين؟!..

عقان / الطريق / محمد عقابي
أثنى الشيخ منصور علي غالب الصوفي، شيخ مشايخ قبائل الصوفي بمنطقة عقان بالمسيير، محافظة لحج بالجهود التي يبذلها العميد الركن جبران الحاشدي قائد لواء لبوزة العسكري في عقان في متابعاته مع الجهات المختصة في السلطة باعتماد وتنفيذ العديد من المشاريع الحيوية

ابتدائية في فقم وأخرى في الخيسة، وقال لي أستاذنا الجليل يوسف حسن سعدي، (رحمه الله) وهو صهر الأدهل وصديق عمره، بأن الراحل الكبير علي محمد لقمان أطلق على صديق عمره لقب «المحسن المعروف».

الأدهل في سجن أحور:

القي الراحل الكبير إديس أحمد حنبلة محاضرة في مدرسة العبيدي (٧ يوليو حالياً) بالشيخ عثمان في مطلع يناير ١٩٩١م سلط الضوء فيها على محطات من سيرته النضالية وتطرق إلى إحدى قصائده الوطنية وكانت مناسبتها على حد قوله: «كنا (٥٨) شخصاً في سجن أحور وقد جرى احتجاجاً عقب انفجار قنبلة المطار في ديسمبر ١٩٦٣م التي أقيمت على الوفد المتجه إلى لندن لإجراء مباحثات دستورية، وأصيب في ذلك الحادث السير كينيدي تريف سكس المندوب السامي البريطاني، فيما قضى مستشاره هندرسن.

أفاد الأستاذ حنبلة بأن المحتجزين كانوا من مختلف المشارب السياسية وبعضهم حزبيون ومستقلون أمثال عبده حسين الأدهل وأعضاء مجلس بلدي أمثال حسن بن حسن عجري.

كتابات الأدهل:

ألف الحاج عبده حسين الأدهل كتاب (الاستقلال الضائع) تناول فيه قراءته للظروف التي راقت نيل المحافظات الجنوبية استقلالها في ٣٠ نوفمبر، ١٩٦٧م، وله كتابات نشرت له صحف محلية في عدن منذ الأربعينات تناول فيها قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية متنوعة وما أكثر المقارعات التي خاضها الأدهل.

خلف الحاج الأدهل (رحمه الله) وراءه لمسات وبصمات وذكرى عطراً وأبناء بررة إن شاء الله وهم: د.عزام، وقاص، نواف، جمال، غسان، زاهر، د.عدنان.

رحم الله المحسن المعروف الحاج عبده حسين الأدهل وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

تذائف تلحق الضرر بمدرسة العباس بجحاف

جحاف / الطريق / خاص
أفادت مصادر «الطريق» أن المساحات المجاورة لمناطق بلس والتجيد بجحاف م/ الضالع، تعرضت لضرب بالأسلحة من قبل جنود في الجيش استمر حتى فجر الاثنين الماضي. وقال شهود عيان لـ«الطريق»: «إن أغلب التذائف وقعت في أماكن خالية من السكان، فيما وقعت أخرى في الساحة الداخلية لمدرسة العباس بالعزلة، أدت إلى تهشيم زجاجات نوافذها وألحقت أضراراً بوابتها، كما وقعت قذيفة هاون، على بعد ٣ أمتار تقريباً من منزل الزميل الصحفي عبدالرحمن النقيب مراسل «الطريق» بالضالع.

فتح مناظرات لـ 5 مناقشات مشاريع خدمية بمديرية البريقة

عدن/ الطريق / محمد عبد الملك القادري
عقدت لجنة فتح المناظرات من المجلس المحلي بمديرية البريقة اجتماعاً صباح يوم الثلاثاء الماضي برئاسة الأخ/ مجاهد أحمد سعيد مدير عام المديرية، رئيس اللجنة. وخلال الاجتماع تم الإعلان عن المناظرات ومن ثم فتحها والإطلاع عليها للذين تقدموا لمشاريع رصف شوارع بمناطق كود النمر والبي كلاس ومدينة الشعب وترميم حمامات ثانوية للشعب بنات وأيضاً حمامات مدرسة ابن ماجد بمنطقة الخيسة وبحضور تسع مؤسسات ومكتب ومقاولات، ومن ثم إحالة المناظرات بعد فتحها إلى لجنة التحليل لاستكمال إجراءاتها بشأنها.

وأوضح الأخ/ وليد علي صالح اليزيدي، رئيس لجنة التخطيط والتنمية والمالية بمحلي المديرية، عضو اللجنة أن تلك المشاريع سيتم تحويلها من البرنامج المحلي العام للمديرية وتبلغ كلفتها ١٢٠،٣٩١،٦٥٣ ريال.

وأضاف إن تلك المشاريع التي تضمنتها المناقصات تكتسب طابعاً خدمياً والتي ستسهم في إظهار المديرية بصورة جمالية واستعادة رونقها الحضاري. حضر الاجتماع المهندس/ خالد عبد الحميد عثمان، مدير مكتب الأشغال العامة والطرق بمديرية البريقة والأخ/ ناصر سعيد ومدير مكتب المالية بالمديرية والأخ/ قادري محضار، مدير مكتب التربية والتعليم بالمديرية.

سكان الأحمدية ياكهرباء عدن..!!

عدن/ الطريق / خاص
تلقت «الطريق» عدداً من الاتصالات الهاتفية من سكان مشروع عمارات الأحمدية في كورنيش ساحل أبين بخورمكسر بمدينة عدن شكا فيها المواطنين انقطاع الكهرباء اليوميين الماضيين ولفترات طويلة حيث تنقطع من الثامنة وحتى العاشرة صباحاً، ثم يتكرر الانقطاع من الواحدة ظهراً حتى السادسة مساءً. وطالبوا قيادة محافظة عدن والمؤسسة العامة للكهرباء بوضع معالجة سريعة لإيقاف هذا الانقطاع.

الشيخ قبائل الصوفي بمنطقة عقان بالمسيير لـ«الطريق»:

هناك قري بحاجة إلى مشاريع خدمية وربط كهربائي

هناك قري مثل صهيل سويداء وقيف والنخيلة وقرعة ومريب والسراحنة عقان كبرى مناطق المسيير. وأوضح الشيخ منصور علي غالب في تصريح لـ«الطريق» لدى استقباله أمس الأول عدداً من المسؤولين والفرق الهندسية المكلفة بإجراء عملية المسح الميداني لمشروع ربط المنطقة بالتيار الكهربائي العام «منطقة عقان على الرغم مما حظيت به من مشاريع إلا أن الخدمية المتصلة بحياة المواطنين في قري وعزل المديرية وخاصة منطقة عقان كبرى مناطق المسيير. وأوضح الشيخ منصور علي غالب في تصريح لـ«الطريق» لدى استقباله أمس الأول عدداً من المسؤولين والفرق الهندسية المكلفة بإجراء عملية المسح الميداني لمشروع ربط المنطقة بالتيار الكهربائي العام «منطقة عقان على الرغم مما حظيت به من مشاريع إلا أن

الكولسة السياسية..!!



عبدان دهيس

• تعاني اليمن، من «عقدين متتاليين» منذ أن توحدت، من متاعب سياسية واجتماعية، ليست بالهينة، فما أن تنفجر أزمة، حتى تحضر أختها، فمن أزمة الوحدة وحرب ٩٤م إلى «كولسة الأحزاب»، إلى حرب صعده، إلى «قضية الجنوب»... إلى «شماعة القاعدة» وما خفي كان أعظم، إلى «حضور القبيلة» اللافت.. وهكذا تتلاحق الوقائع والأحداث، فأوضاع على غير مستقر، حتى أصبح دوام الحال من المحال، فمتى تكون هذه البلاد، على مستقر؟! الجواب.. «في جراب الحاوي» بقول المثل..!!

• الناس.. في قلق، وبؤس، وخوف من القادم المنتظر، والمعنيون من ساستنا، أخذت رؤوسهم.. «الكولسات والفلكات»، فذهبت بهم إلى غير مذهب. حيث «حطت رحلها أم قشعم»، فوالله إنها بأساة حلت باليمن وأهلها، فعلى المأ والأشهاد، أن يعلموا، أن حل متاعب هذه البلاد، ليس في يد أبنائها، وإن تشطرت أو تجزأت، أثلاثاً وأرباعاً وأخماساً.. وأن يستوعبوا.. أن مصيرها بأيدي غيرهم، فاليمن أضحت.. «ساحة شطرنج»، يتنافس فيها المتنافسون، من «اللاعبين الكبار» وغير الكبار، في الداخل والخارج، ومن «المحيط القريب» والمتاخم، ومتى شاء «اللاعبون» تقرير العلاج، فإنه سيتم بأقل التكاليف، وعلى نحو ربما يكون «مفاجئاً».. إلا أن هذا الأمر، كما يبدو، لم يتقرر بعد، لتشابك الخطوط والمصالح، التي يصعب تفكيكها في الظروف الراهنة، ولكن لا أظن، أن الذين يقررون، مصير شعوب ودول لا يقرؤون ماهو ظاهر على السطح السياسي والاجتماعي أكان في «الجنوب» أو «الشمال» والتوجهات التي تسعى إليها «حوامل سياسية ومدنية» ظهرت من سنوات قريبة..!!

• بالتأكيد، هم يقرؤون، ويبصرون، ويسمعون، لكنهم ربما غير مقتنعين، حتى اللحظة، بتركيبية هذه الحوامل وهويتها السياسية والمدنية والاجتماعية، وإنهم يبحثون عن «عوامل» أكثر.. تنظيمية، حداثة، ووعياً، كفاءة، تحضراً، وتحسراً من أسر الشمولية والتطرف السياسي والاجتماعي والقروي، الذي «يشدك إلى قبيلتك وقريتك».. بحسب المقولة الشهيرة للمناضل علي عنتر، تحظى بالقبول الآمن والمطمئن، من لدى المحيط القريب والبعيد، وتستطيع أن تتصدر هذه التوجهات، وتقدم نفسها للآخرين بعقلية القرن الحادي والعشرين، وليس بعقلية القبيلة والقرية التي تخدم الماسك بزمام الأمور، أكثر مما تخدم الغالبية.. وهو ما يزعج أطراف عديدة، تريد أن تساعد على التغيير، ولكنها لاستطيع، ولهذا لم يحن الوقت، لتحقيق هذه التوجهات على الواقع.. «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»..!!

• حديث السفير الأمريكي الجديد القادم، إلى اليمن، الذي قدمه أمام الكونجرس و«اجتماع نيويورك» المرتقب لأصدقاء اليمن، وبحضور إقليمي لافت، يحمل توضيحات كثيرة، إنها «الكولسة السياسية» بعينها، ويقافله عاد المراحل طولاً..!!

التاريخ السياسي في منتدى خورمكسر

ينظم منتدى خورمكسر الثقافي الاجتماعي عصر اليوم محاضرة تحت عنوان: (صفحات من التاريخ السياسي المعاصر) يقدمها أ.د. هادي فضل العولقي أستاذ التاريخ بجامعة عدن ونائب مدير دائرة الأبحاث بالجامعة ويشارك في الأمسية نخبة من الفنانين. والدعوة عامة.